

قصة صداقة



بقلم دانيلا كنيز وإيفان درازيل

يحب كريم اللّعب، وكأيّ طفل آخر يحبّ الألعاب.
يقرأ الكتب ويلعب بالطّائرات الخيالّية والحيوانات المحشوّّة.
غالبًا ما يستخدم خياله، ويترك كلّ شيء من حوله يتلاشى. وعندما يحدث هذا، يصبح كريم سعيدًا جدًّا.





لكنّ كريم ليس سعيدًا دائمًا. فلهذه مرضٌ نادرٌ ذو اسم غريب لا يستطيع حتّى نطقه.

غالبًا ما يجعله المرض يشعر بالتعب وأحيانًا بالألم. عندما يحدث هذا، لا يخرج للعب إلا نادرًا. مما يجعله حزينًا ومنزعجًا في بعض الأحيان. كما أنّه يجعل تكوين صداقاتٍ جديدةٍ أمرًا صعبًا.

اصطحبه والداه لمقابلة العديد من الأطباء في العديد من المستشفيات. لم يفهم كريم ما يقوله الأطباء دائمًا - كلّ ما أراداه هو أن يتمتع بصحة جيّدة تكفيه لكي يلعب في الخارج كبقية الأطفال.



اليوم هو أوّل يوم لكريم في المدرسة. وهو يتطلّع إلى مقابلة الأطفال الآخرين.

جلس كريم بجانب صبيّ اسمه خالد، والذي دعاه للجلوس وبناء منزل من مكعبات البناء.

بنى كريم وخالد منزلًا ضخماً، وكانا فخورين جدًّا بإنجازهما. تجمّع كلّ الأطفال الآخرين حولهما معجيين به.

سار يوم كريم الأول على ما يرام إلى أن حان وقت اللّعب في الخارج!

"هيا نركض!" اقترح خالد.

أجاب كريم عابسًا: "لكنني لا أستطيع الرّكض".

"أوه!" قال خالد متفاجئًا. "هذا مؤسف، أنا حقًا أحب الركض. أعتقد

أنني سأراك لاحقًا إداً".

ركض خالد إلى الملعب. راقب كريم بحزن عبر النّافذة جميع الأطفال

الآخرين وهم يلعبون في الخارج.



مع مرور الأيام، كان كريم يمكث بمفرده في الدّاخل في أغلب الأحيان، لأنّه لم يكن قادرًا على الرّكض مع الأطفال الآخرين. ولم يُرد أن يعرف أي شخص آخر كم يجعله هذا الأمر حزينًا.

في بعض الأحيان، كان والداه يخرجانه في وقتٍ مبكّرٍ من المدرسة لنقله إلى المستشفى. ذات مرّة، غاب كريم عن حفلة عيد ميلاد أحد أصدقائه في المدرسة بسبب موعدٍ له في المستشفى. انزعج كريم كثيرًا.





في المدرسة، بدأ بعض الأطفال يتحدّثون بأنّ كريم ليس مرحًا وأنهم لا يريدون اللّعب معه بعد الآن. إحدى زميلاته في الفصل لم تقم بدعوته إلى حفلة عيد ميلادها لأن والدتها أخبرتها أنه سيكون من الأفضل ألا يحضر.

"لماذا ندعوه في حين أنّه لا يستطيع حتى اللّعب معكم؟" قالت. "كلّ ما يفعله هو الجلوس في زاوية الغرفة بينما يلعب الأطفال الآخرون." وهكذا، ازداد حزن كريم أكثر وأكثر.

ولكن في أحد الأيام، كُسرت ساق خالد صديق كريم، ووُضعت في جبيرة. جلس بجانب كريم وهما يراقبان الأطفال الآخرين يلعبون. شعر خالد بالإحباط لبقائه ساكنًا طوال اليوم.

قال كريم: "أنا آسفٌ لأنك تأذيت، أرجو أن تتمكن من الرّكض مرّة أخرى قريبًا."





في وقتٍ لاحقٍ من ذلك اليوم، فكّر خالد فيما يشعر به كريم. لقد أدرك مدى صعوبة التواجد في الدّاخل أثناء مشاهدة جميع الأطفال الآخرين يلعبون من دونك.

لقد فهم أخيرًا مدى صعوبة الأمر على كريم بأن يجلس وحيدًا كلّ يوم. وأدرك أنّه ليس باختياره عدم قدرته على اللّعب مع الأطفال الآخرين.

بعد عدّة أسابيع، شُفيت ساق خالد أخيرًا، وأصبح قادرًا على الرّكض من جديد. ومع ذلك، لم ينسَ كيف شعر بالحزن وهو يرتدي جبيرة. لقد اتّخذ قراره بمحاولة مساعدة كريم.



اقترب عيد ميلاد "كريم". كان كريم يخشى ألا يأتي أحدٌ إلى حفلته. لقد لاحظ أنَّ العديد من الأطفال كانوا يتجنبونه في المدرسة.

ما لم يعرفه هو أنَّ صديقه خالد يُحضّر له مفاجأة ...

في يوم حفلته، انتظر كريم في غرفة اللّعب. كان هناك عصير وكعكة ووجبات خفيفة - الشيء الوحيد المفقود هو الأطفال!

حدّق كريم من النّافذة، على أمل أن يأتي أحد. انتظر قليلاً لكن لم يصل أيّ أحد. شعر كريم بالحزن وخيبة الأمل.



فجأة سمع ضوضاء عالية قادمة من الخارج. فتح خالد الباب بقوة. وتبعه جميع أطفال الفصل الآخرين.

جاء الجميع إلى عيد ميلاد كريم. أحضروا مكعبات البناء والألوان والأوراق. لعبوا جميع أنواع الألعاب الداخلية معًا، بصحبة كريم.

قبل وصولهم، شرح خالد للأطفال الآخرين أن كريم يحب اللعب، لكنه يشعر بالتعب الشديد بسبب مرضه. لذا فإن الألعاب الداخلية أفضل له. عندما فهموا، أرادوا جميعًا المشاركة أيضًا.

كان كريم مسرورًا.



بعد حفلة عيد ميلاده، صار خالد يجلس بجوار كريم في المدرسة أغلب الوقت. وصار
الأطفال الآخرون يلعبون معه في الدّاخل. لم يزل كريم مضطّرًا للذهاب إلى المستشفى
كثيرًا، لكنّه لم يشعر بالوحدة في المدرسة مرّة أخرى.



عندما كبر كريم، أصبح رسامًا مشهورًا، وجاء العديد من أصدقائه في الفصل لزيارة معارضه، حيث كانوا يخبرون الصحفيين بفخر أنه صديقهم. لم ينس كريم أبدًا لطف أصدقائه. لقد تعلّم أصدقاءه أن يدمجوا الآخرين معهم.

قصة صداقة

النسخة الأصلية باللغة الصربية من تأليف دانيلا كنيز
وإيفان دراجزل

بالشراكة مع يوم الأمراض النادرة، تم تعديل هذا الكتاب من
اللغة الصربية الأصلية من قبل م. بلسم مرشد زيبيدي من
الوراثة الطبية



RAREDISEAYDAY.ORG

قصة صداقة



بقلم دانيلا كنيز وإيفان درازيل

